سعود الفيصل عشية انقسام في اجتماع المجلس العام للاتحاد الأوروبي حول الموقف في مصر أسفر عن بيان هزيل:

انتفاضة ثلاثين مليون مصري في 30 يونيو لا يمكن أن توصف بالانقلاب

(الإخوان) اعتصموا في (منطقة رابعة) وروّعوا سكانها وكدّسوا الأسلحة والذخائر واستخدموا النساء والأطفال دروعا بشرية لأكثر من 40 يوما

استخدام الأسلحة والقاذفات والقنابل المسيرات والاعتصامات لا يجعلها سلمية ولا يندرج ضمن حرية التعبير عن الرأي

المنبع واحد لما تشهده مصر من جرائم حرق المساجد والكنائس والمنشآت العسكرية ومراكز الشرطة وتحويل الأزمة إلى حرب شوارع بالتزامن مع الأعمال الإرهابية في سيناء

(الإخوان) رفضوا كل مبادرات الصلح التي أطلقها الأزهر الشريف كما رفضوا كافة المبادرات العربية والدولية لحل الأزمة

الدول العربية لن ترضى بأن يتلاعب المجتمع الدولي بمصائرها وأمنها واستقرارها .. ولن تتأخر عن تقديم العون المادي لمصر

■ الرياض/ متابعات:

أسهمت الاتصالات والتحركات الدبلوماسية السعودية والإماراتية في تغيير اتجاه ومحتوى اجتماع المجلس العام للاتحاد الأوروبي الذي عقد جلسة خاصة بضغط من البيت الأبيض لمناقشة الأوضاع في مصر ومراجعة علاقات دول الاتحاد الأوروبي بمصر في ضوء تصريحات سبقت الدعوة لهذا الاجتماع من قبل كاثرين اشتون منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي.

وفيما توجهت انظار العالم إلى هذا الاجتماع الذي انعقد صباح أمس كانت المفاجأة بحدوث انقسام عميق داخل الاتحاد الأوروبي حيث وقفت غالبية الدول ضد مراجعة العلاقات مع مصر او فرض عقوبات عليها، فيما انفردت المانيا وبريطانيا فقط بموقف موال للإدارة الأمريكية، بينما أعلنت فرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال ودول أوروبية أخرى موقفا معاكسا لضغوط الإدارة الأمريكية والمانيا وبريطانيا.

وكان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي قد زار فرنسا عشية الاجتماع واصدر تصريحات لوكالة الأنباء السعودية قال فيها إن حقيقة الأمر أن "ما تشهده جمهورية مصر العربية الشقيقة اليوم يعبر عن إرادة 30 مليون مصري في 30 يونيو/حزيران، معربين عن رغبتهم في إجراء انتخابات رئاسية مبكرة كنتيجة حتمية لتدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهو الأمر الذي أدى إلى اجتماع كافة القيادات والقوى السياسية والاجتماعية للإعلان عن خارطة طريق جديدة تقود مصر لبر الأمان، بعد أن رفضت الرئاسة السابقة الاستجابة لرغبات الملايين من الشعب المصري. وتضمنت خارطة الطريق تعديل الدستور وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في تواريخ محددة تشارك فيها كافة القوى السياسية".

وأضاف "إن انتفاضة ثلاثين مليون مصري لا يمكن بأي حال من الأحوال أن توصف بالانقلاب العسكري، إذ إن الانقلابات العسكرية تجري تحت جنح الظلام، كما أن مَنْ تولى سدة الحكم في مصر رئاسة مدنية وبما يتوافق مع الدستور المصري".

وأكد أن "المملكة العربية السعودية تنظر بأسف شديد إلى ما تشهده مصر من أحداث وتطورات بلغت إلى حد ما نراه اليوم لحرب في الشوارع وتدمير للممتلكات العامة والخاصة وترويع لأمن المواطنين وإزهاق الأرواح البريئة وحرق محافظات مصر بأكملها من قبل تيار يرفض الاستجابة للإرادة الشعبية المصرية، بل ورفض كافة مبادرات الصلح التي أطلقها شيخ الأزهر، علاوة على النداءات العربية والدولية".

وانتقد من رفضوا الاستجابة لرغبة الشعب قائلاً: "بادروا إلى الاعتصام بميادين مصر، وشلّوا حركة الحياة في المناطق المحيطة بها، وروّعوا سكانها، وكدّسوا الأسلحة والذخائر، واستخدموا النساء والأطفال دروعاً بشرية في محاولة لكسب تعاطف الرأي العام، واستمروا في اعتصامهم لأكثر من 40 يوماً، الأمر الذي يتعارض مع الادعاء بسلمية الاعتصامات ويتنافى في الوقت ذاته مع كافة القوانين الدولية في التعبير عن حرية الرأي وحقوق الإنسان التي تحرّم وتجرّم ترويع المواطنين والاعتداء على ممتلكاتهم بقوة السلاح وتعطيل وشلّ حركة الحياة، وهذا ليس ما تدعو إليه مبادئ الديمقراطية أو حقوق الإنسان".

ومضى الفيصل قائلاً: "ولابد هنا من الإشارة إلى حقيقة أخرى تتمثل في محاولات الحكومة المصرية المضنية لفضّ الاعتصامات بشتى الطرق السلمية وعبر المفاوضات، إلا أنه - وللأسف الشديد - قُوبلت هذه الجهود بالتعنّت والرفض، بل ومواجهتها بالعنف عبر استخدام السلاح وقنابل المولوتوف ضد رجال الشرطة والمواطنين على حد السواء".

فضّ الاعتصامات بأقل الأضرار

وبيّن أنه على الرغم من كبر حجم الاعتصامات في كل من ميداني "رابعة العدوية" و"النهضة" إلا أنه "لابد من الإشادة بما قامت به الحكومة المصرية وقدرتها على فضّها في فترة زمنية قياسية قصيرة وبأقل عدد من الأضرار، وأقول ذلك ليس من باب الفرضيات وإنما من واقع أحداث مسجّلة بالصوت والصورة".

وأضاف: "أوضح أن ما نشهده اليوم وللأسف الشديد من مبادرة المناوئين إلى حرق المساجد والكنائس والمنشآت العسكرية وأقسام الشرطة وترويع الآمنين ومحاولة تحويل الأزمة إلى حرب شوارع، وتزامن هذا النشاط الغوغائي مع العمل الإرهابي في سيناء، يؤكد أن المنبع واحد، وهو أمر يدعو للأسى والحزن ولا تقبل به جميع المبادئ والقوانين المحلية والدولية. ويتنافى مع سلمية الاحتجاجات، مع الأخذ في الاعتبار أن جميع قوانين دول العالم تمنع وبشكل قاطع أي تظاهرات مسلحة أو تهديد لأمن المواطنين أو المساس بالممتلكات العامة أو تعطيل الحياة ومصالح المواطنين".

وقال وزير الخارجية السعودي: "إننا نرى اليوم - للأسف الشديد - مواقف دولية أخذت مساراً غريباً في تجاهل هذه الحقائق الدامغة وركزت على مبادئ عامة، وكأنها تريد التغطية على ما يقوم به هؤلاء المناوئون من جرائم وحرق لمصر وقتل لشعبها الآمن، بل وتشجع هذه الأطراف على التمادي في هذه الممارسات".

وتابع "وللأسف الشديد نرى أن الموقف الدولي تجاه الأحداث الجارية في مصر يتعارض مع مواقفها تجاه الأحداث في سوريا، فأين الحرص على حقوق الإنسان وحرمة دمه والمذابح التي تجري كل يوم في سوريا والتي أدت إلى قتل أكثر من مائة ألف سوري ودمرت سوريا بأكملها، دون أن نسمع همسة واحدة من المجتمع الدولي الذي يتشدّق بحقوق الإنسان حسب ما تقضي به مصالحه وأهواؤه".

وأكد أن هذه المواقف إذا استمرت "لن ننساها في المملكة العربية السعودية ولن ينساها العالم العربي والإسلامي، وسيوصم هذا الزمان بأنه الزمان الذي انتهكت فيه الحقوق وبررت تبريرات واهية لا يمكن أن يقبلها عقل أو يرتكن إليها ضمير، ولن نأخذ مَنْ يتجاهل هذه الحقائق وينساق وراء الدعايات والأكاذيب الواهية بأنه حسن نية أو جهالة، وإنما سنأخذها على أنها مواقف عدائية ضد مصالح الأمتين العربية والإسلامية واستقرارهما، فمصر لا يمكن أن ينالها سوء وتبقى المملكة والأمة العربية صامتة، وهي أمة - إن شاء الله - قوية بإيمانها وبشعوبها وبإمكانياتها".

وختم الفيصل مؤكداً "أن المملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعباً وقفت وستقف دائماً مع مصر، وأن الدول العربية لن ترضى مهما كان بأن يتلاعب المجتمع الدولي بمصيرها أو أن يعبث بأمنها واستقرارها، وأتمنى من المجتمع الدولي أن يعي مضامين رسالة خادم الحرمين الشريفين بأن المملكة جادة ولن تتهاون في مساندة الشعب المصري لتحقيق أمنه واستقراره. أما من أعلن وقف مساعدته لمصر أو يلوح بوقفها فإن الأمة العربية والإسلامية غنية بأبنائها وإمكاناتها ولن تتأخر عن تقديم يد العون لمصر، فمصيرنا واحد وهدفنا واحد، فكما تنعمون بالأمن والهدوء والاستقرار فلا تستكثروا علينا ذلك".

موقف تاريخي

وتعليقاً على الموضوع، أكد تركي السديري، رئيس تحرير صحيفة الرياض، أن المملكة قدمت موقفاً لم تجرؤ أي دولة عربية أن تتخذه حتى في مشاكلها الخاصة، مضيفاً أن هذا الموقف أتى في ظل أوضاع عربية مؤلمة تحت ما يسمى بـ(الربيع العربي).

وقال إن هذا "الربيع العربي" فتت شعوبا وفتت حكومات، علاوة على القتل والإعدامات، مؤكداً أن الملك عبدالله أبدى موقفا أخلاقيا ووطنيا وإسلاميا مع شعب مقرب للسعودية، ومضيفاً أن القوات المسلحة المصرية اتخذت موقفاً لإبعاد أي فئة تسيء إلى البلد.

وأضاف: "هناك حكومة بوزرائها ورئيس جمهورية ورئيس وزراء" في مصر، مؤكداً أن موقف الملك عبدالله هو موقف تاريخي يجب أن تقتدي به كل الشعوب العربية.

تظاهرة جديدة لأنصار الحراك الجنوبي في عدن دعماً لثورة (30) يونيو المصرية

■ عدن/ 14أكتوبر:

في إطار فعاليات الحراك الجنوبي بمحافظة عدن خرجت مساء أمس الاثنين مسيرة جماهيرية نظمها الحراك الجنوبي في مدينة التواهي رفع خلالها المشاركون الأعلام الجنوبية وصور قائد الجيش المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي.

وردد المشاركون في المسيرة الهتافات التي تؤكد وقوف الحراك الجنوبي مع شعب مصر و ثورته التي انطلقت في الثلاثين من يونيو والتي أطاحت بنظام الرئيس المعزول محمد مرسي وحكم (الإخوان) في مصر .

تفوق الجيش المصري يضعف (الإخوان)

نشر المحلل السياسي الإسرائيلي «يارون فريدمان» مقالا في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أكد فيه أن مصر لن تكون كسوريا، وأوضح الأسباب التي لن تجعلها كسوريا وهى تفوق الجيش والرأي العام والدعم دول الخليج إلا أن الإخوان لن يستسلموا بسهولة.

وأضاف الكاتب أن مصر في تلك الفترة يجب أن تسترجع بدايات الحرب الأهلية في سوريا التي بدأت في 2011، فقد أطلق الجيش على المتظاهرين النيران، وقد أثارت جنازات الشهداء غضب المتظاهرين وجعلتهم يتظاهرون مجددا، وبدأت تدريجيا تتعاظم وسائل قمع كما أزداد حالة العنف والغضب في الشوارع ضد النظام.

وأشار الكاتب إلى بداية تدهور العلاقة بين الجيش والإخوان المسلمين في مصر بعد مقتل الجنود المصريين في سيناء والاعتقاد بأن جماعة الإخوان المسلمين سيسيطرون على الجيش وذلك كما حدث في النموذج التركي، بالإضافة إلى اقتراب عناصر المعارضة إلى الجيش بسبب الإضرار الجسيم الذي سببه الرئيس المعزول محمد مرسي في قيم الديمقراطية وخاصة فيما يتعلق الدستور الجديد.

وأوضح الكاتب أنه خلافا لسوريا فأن فرص انتصار الإخوان المسلمين على الجيش تكاد ضعيفة جدا وذلك لعدم وجدود دعم خارجي للجماعة كما فى سوريا والحقيقة أن عناصر القاعدة في ليبيا والسودان سيتدخلوا فيما يحدث في مصر إلا أنهم لن يتمكنوا من مواجهة أكبر جيش عربي في الشرق الأوسط.

القيادة الفلسطينية تؤكد دعمها لمصر في مواجهة الإرهاب

أشادت القيادة الفلسطينية بالجيش المصري مؤكدة دعمها لمصر «ضد الإرهاب والتدخل الخارجي السلبي»..

وأكدت القيادة في بيان، عقب اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقر الرئاسة في رام الله برئاسة الرئيس محمود عباس، «دعمها الكامل لمصر الشقيقة شعباً وقيادة ومؤسسات الدولة في دفاعها المشروع عن أمن مصر ومستقبلها وعن حق شعبها الشقيق في أن يصون أرض مصر ضد الإرهاب والتدخل الخارجي السلبي».

وعبرت القيادة عن «اعتزاز شعبنا بدور جيش مصر، بطل كل المعارك القومية دفاعاً عن قضايا الأمة العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين».

انقسام حاد في الكونجرس بشأن قطع المساعدات الأمريكية عن مصر

قالت صحيفة جلوبال بوست ، إن الكونجرس الأمريكى منقسم بشأن قطع المساعدات عن مصر على خلفية الأحداث الجارية، وأضافت أن هناك انقساما بين الأعضاء بشان ما إذا كان قطع المساعدات السنوية التى تقدر بحوالى 1.5 مليار دولار ستساعد أم ستضر بموقف الولايات المتحدة.

وتشير الصحيفة إلى أن الآراء بين أعضاء الكونجرس تظل مقسمة، فدعوات قطع المساعدات كانت فى ازدياد بعد فض اعتصام أنصار الرئيس المعزول محمد مرسى فى ميدانى رابعة العدوية والنهضة.

ويقول الرافضون لقطع المساعدات إن الولايات المتحدة تحتاج إلى الحفاظ على علاقتها مع مصر بسبب موقعها الإستراتيجى ولمنع عملاء القاعدة من أن يحصلوا على ملاذ آمن.

ورأت الصحيفة أن الانقسام يسلط الضوء على غياب خيارات جيدة أمام البيت الأبيض فيما يتعلق بالرد على الأزمة فى مصر.

ونقلت الصحيفة تصريحات النائب بيتر كنيج، رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس النواب لشبكة فوكس نيوز، والتى قال فيها إنه لا يوجد خيارات جيدة فى مصر، وأعرب عن اعتقاده بأنه هناك فرصة أكبر لحماية المصالح الأمريكية لو عملت واشنطن مع الجيش واستمرت فى علاقتها معه.

من جانبه قال النائب الديمقراطى إليوت إنجل لشبكة «إيه بى سى» إن الولايات المتحدة لا يزال لديها نفوذ فى مصر، ويعتقد أن قادتها لا يريدون أن يدموا علاقتهم الإستراتيجية مع الولايات المتحدة.

وقال إنجل إنه من الغريب قليلا فهم الأسباب التى تقف وراء فعل الجيش لما يقوم به، إلا انه يعتقد أن مصر دولة مهمة ويجب أن تكون واشنطن حذرة للغاية قبل أن تقوم بقطع المساعدات عنها.

من ناحية أخرى، أشارت الصحيفة إلى موقف السيناتور الجمهورى جون ماكين الداعم لقطع المساعدات الأمريكية عن مصر، ونقلت تصريحاته لشبكة سى إن إن الإخبارية الأمريكية التى قال فيها إن الولايات المتحدة ليس لديها مصداقية. فهى لديها نفوذ لكن عندما لا تستخدمه، فيصبح الأمر وكأنك لا تملكه. ورأى أن تحليق طائرات الأباتشى فى سماء مصر، هو الأكثر دلالة على وقوف الولايات المتحدة بجوار الجيش المصرى على حد قوله.

وكان ماكين قد صوت الشهر الماضى لصالح استمرار المساعدات الأمريكية لمصر لكنه قال أمس، الأحد، إنه قد عدل عن موقفه وأصبح يدعم قطع المساعدات.

ويدعم ماكين فى موقفه آخرون منهم عضوى مجلسى الشيوخ كيلى أيوت وبوب كروكر. حيث قال أيوت إن الانطباع فى مصر بشكل واضح هو أنه مهما تفعل السلطات ستحصل على المساعدة، ولذلك فإن الولايات المتحدة فى حاجة إلى استخدام نفوذها بالقول بأنه ستتبع القانون وتوقف المساعدات لحين استعادة الديمقراطية.